اللهجات العربية الحديثة ودورها في الصناعة المعجمية لهجة (الجوف) أنموذجا

خـــلود بنت عبد الله بن إبراهيم النازل

المستخلص.

إنّ غايتنا التي نرمي إليها في هذه الدراسة هي وضع مؤلّفات مستقلّة في علم اللّهجات، فنجمع شتاتها، ونشرح غامضها، فكانت عمليّة حصر لهجات قبائل المملكة ومدنها خطوة قد تيسّر للباحث الوقوف على الانحرافات المختلفة في النّطق، والتّحوير في الأداء، وعلى مصادر هذه الألفاظ، والتّطوّر الصّوتي لبعضها، وبذلك يسهل توحيد اللّهجات في لغة مشتركة.

وقد عنيت الدّراسة بجمع عدد من الألفاظ في بيئة معيّنة، هي مسقط رأسي (الجوف) في شمال المملكة، وحرصت على تصنيفها وفق معانيها، أسوة بمعاجم المعاني، مع الوقوف على أصلها والتّغيّرات التي طرأت عليها على مر العصور، واتّبعت الدّراسة المنهج الاستقرائي الوصفيّ التّحليليّ، لتصل إلى نتيجة مهمّة، وهي أنّ الكثير من الألفاظ التي نعزوها للعاميّة هي ألفاظ فصيحة، وردت في الشّعر الفصيح وفي معاجم اللّغة، وبعض الكلمات فصيحة حدث لها بعض التّطوّر الصّوتيّ مع الاستعمال، وبعضها الآخر يعود للهجات عربيّة معروفة مثل: الاستنطاءكما في (انطني) وهي قلبٌ عين (أعطى) نونا، أو الكسكسة في احتس، بمعنى (احك) .

إنّ دراسة اللّهجات تبعدنا عن عزو جميع ما نتكلّم به إلى العاميّة، فكثير من القوانين الّتي تتعرّض لها الكلمة من همز، وتسهيل، وإمالة وغيرها هي مستوى من الفصاحة... وعلى الرّغم من صعوبة الدّراسة الميدانيّة، وما نلاقيه فيها من جهود وصعوبات إلاّ أنّها الطّريق لمستقبل مشرق؛ نحقّق من خلاله الهدف الّذي نسعى إليه.

المـــقدمة:

يقرّر علم اللّغة أنّ للمكان والبيئة تأثيرا كبيرا في اللّسان يسمه بسمات خاصّة، والإنسان ابن البيئة، لذلك تتّجه دراسة اللّهجات إلى دراسة البيئة التي تحيا بين جنباتها اللّغة.. ولعلّ منطقة الجوف التي تقوم هذه الدّراسة على حصر عدد من الألفاظ الّتي يستعملها أهلها، وأصبحت بمرور الزّمن لهجة تميّزهم عن غيرهم، هي منطقة تقع في شمال المملكة، قريبا من الأردن وبلاد الشّام، ممّا أدّى لتقارب اللّهجة مع الدّول المجاورة والأخذ منها. ودراسة لهجة هذه المنطقة هو ليس دراسة للعاميّات كما يعتقد البعض، فالكثير من اللّهجات بما فيها من (همز وتسهيل وفتح وإمالة) هي مستوى من الفصاحة مقرّر لدى القدماء الفصحاء.

منهج الدّراسة:

اتّبعت الدّراسة المنهج الاستقرائيّ الوصفيّ التّحليليّ، فبدأت بحصر الألفاظ، ثمّ البحث عنها في المعاجم؛ للتّأكّد من فصاحتها، وتوقّفت عند التّطوّر الصّوتي في بعض الكلمات التي اعتراها التّغيير، وحرصا على الموضوعيّة في عمليّة الاستقراء أخذت الألفاظ من مختلف القبائل، ولم تقصر على لهجة قبيلة بعينها، فالمنطقة تتنوّع فيها القبائل وتختلف.. وإنّ المنهج الّذي توخّته الدّراسة في هذا البحث يعتمد على أسس منها:

أولا: النّظر في القبائل في منطقة الجوف، وتنوّعها، حسب ما توفّر من استقراء.

ثانيا: دراسة اللّهجة المحكيّة، ورصد ظواهرها وتفسيرها، والبحث في أصلها، وما شابهها في لهجات العرب قديما وحديثا.

ثالثا: مراعاة النّواحي الصّرفيّة والصّوتيّة والنّحويّة والدّلاليّة الّتي تعتمد عليها الدّراسات اللّهجيّة.

رابعا: إنشاء معجم دلاليّ لما تستعمله المنطقة من ألفاظ، وقد نهجت الدّراسة فيه نهج معاجم المعاني.

مشكلة الدّراسة:

من المقرّر في قوانين اللّغات أنّه متى

انتشرت اللّغة في مساحات واسعة، انشعبت إلى لهجات، ولم تفلت اللّغة العربيّة من هذا القانون، فانقسمت إلى لهجات كثيرة، واختصّت كلّ قبيلة وكل جماعة بلهجة من هذه اللّهجات، وربّما تسود اللهجة الأقوى.. ولم تفرد اللّهجات بمؤلّفات مستقلّة منذ القدم؛ خوفا من إثارة العصبيّة، كما أنّ وصف اللّغويين للّهجات غير القرشيّة بأوصاف مثل (قبيحة – رديئة – شاذّة) أدّى لإهمالها، وسيادة لهجة قريش(١) .. كلّ هذه الظروف الّتي أحاطت بدراسة اللّهجات جعلت الباحثين يتوقّفون عند موضوع اللّهجات، ودورها في التّعبير عن حاجات المجتمع، وعلاقتها بالفصحى.. وتسعى هذه الدّراسة في خطوة جادّة، لدراسة لهجاتنا الحديثة، والتّقريب بينها وبين الفصحى؛ لنصل للغة مشتركة تصلح أن تكون أداة تواصل بين العرب.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدّراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. ربط اللّهجات الحديثة باللّهجات القديمة، والوقوف على مدى التّقارب بينهما.
٢. الوقوف على التّطوّر الصّوتيّ والتّركيبيّ والدّلاليّ الّذي أصاب اللّهجات، وأدّى لتغيير صورتها الأصليّة.
٣. إحياء الألفاظ الفصيحة الّتي بدأت تتوارى عن الاستعمال اللغويّ رغم الحاجة إليها.
٤. إبراز دور اللّهجات في تطوّر المعجم اللّغويّ الحديث.
٥. عزو بعض الظّواهر اللّهجيّة في لهجاتنا الحديثة لأصولها القديمة، مثل: الكسكسة والاستنطاء.

أهميّة الدّراسة:

لهذه الدّراسة أهميّة كبيرة في الوقوف على فصاحة الكثير من الألفاظ الّتي نتحدّث بها، ونعزوها إلى العاميّة، والحفاظ على كثير من الألفاظ الّتي بدأت تنقرض من استعمالنا اللّغويّ اليومي.

موادّ وطرق الدّراسة:

مشافهة أهل اللهجة – جمع المفردات – الرّجوع لكتاب الله والحديث الشّريف ومعاجم اللّغة وكتب الأدب؛ لمعرفة مدى فصاحتها، والتّغييرات التي طرأت عليها.

حدود الدّراسة:

تتمثّل حدود الدّراسة في ثلاثة عناصر:

أوّلا: موضوعيّة: الألفاظ المستعملة عند أهل الجوف، وما لحقها من تطوّر صوتيّ، وصرفيّ، ودلاليّ.

ثانيا: مكانيّة: منطقة الجوف بقراها، وقبائلها المتعدّدة.

ثالثا: زمانية: تناول ألفاظ مستعملة في العصر الحديث.

محتوى الدّراسة:

تتألّف هذه الدّراسة من:

- المقدمة: تعرض لأهميّة الدّراسة، وأهدافها، وحدودها، ومشكلة الدّراسة، والمنهج المتّبع فيها.
- التّمهيد: يعرض لمفهوم اللّهجة في اللّغة والاصطلاح، وأبرز اللّهجات في لغتنا العربيّة قديما.
- الدّراسة النّظريّة: وجاء في مبحثين:
  - أوّلا: أصول القبائل في المنطقة. - ثانيا: نظرة عامّة شاملة للّهجة.
- : الدّراسة الميدانيّة: وجاء في مبحثين:
  - في الأفعال.
  - في الأسماء: وفيه: (أ) في النّبات والطّبيعة (ب) في اللّباس والأدوات.
- الخاتمة: تعرض أبرز النّتائج والتّوصيّات.

الدّراسات السّابقة:

على اعتبار دراسة اللّهجات الحديثة ليست من الغنى بمكان، فلم تجد اللّهجات حظا ونصيبا من العناية والدّراسة، فلم أعثر على دراسات سابقة عنيت بدراسة لهجة أهل الجوف، ولكن سبق هذه الدّراسة د. عبدالعزيز الفيصل بكتاب (من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب)، وعرض فيه للهجة أهل نجد، وأ. سليمان الدرسوني في كتاب (معجم اللهجات المحكيّة في المملكة العربيّة السّعوديّة) ...، وستضيف هذه الدّراسة العناية بالتّطوّر الصّوتيّ الّذي كان المؤثّر الكبير في ابتعاد الكثير من الألفاظ عن ثوب الفصحى، ووسمهابالعاميّة، أسأل الله لعملي القبول، وأن يكون خدمة للغة ديننا وكتابنا..

التّـــمهيد:

اللّهجات العربيّة:

للّهجة في اللّغة معان عديدة، وفي التّهذيب: "لهج فلان بكذا وكذا، إذا أولع به، ولهج الفصيل بأمّه يلهج: إذا اعتاد رضاعها..وقال اللّيث: اللّهجة، يقال: طرف اللّسان، ويقال: جرس الكلام، يقال: فلان فصيح اَللَّهْجَةِ واللَّهَجَةِ، وهي لغته الّتي جبل عليها فاعتادها، ونشأ عليها...

"(٢)،وفي مقاييس اللّغة: "اللّام والهاء والجيم أصل صحيح يدلّ على المثابرة على الشّيء وملازمته... يقال: لهج بالشّيء، إذا أغري به وثابر عليه.... وسمّيت لهجة؛ لأنّ كلا يلهج بلغته وكلامه"(٣)،وعند ابن منظور: "لهج: بالأمر لَهَجًا، ولَهَوَج، وألَهَج، كلاهما: أولع به واعتاده... واللهجة: لغته التي جبل عليها فاعتادها، ونشأ عليها.."(٤)،وفي الأساس: "هو لهج بكذا وملهج: مولع به. وألهجته بالشّيء: ضريته به... ومن المجاز: حديث ملهوج. ورأي ملهوج"(٥) .

واللّهجة في الاصطلاح العلميّ الحديث: "هي مجموعة من الصّفات اللّغويّة تنتمي إلى بيئة خاصّة، ويشترك في هذه الصّفات جميع أفراد هذه البيئة"(٦)،ونعني بلفظ اللّهجات لغات القبائل العربيّة الّتي تسكن الجزيرة العربية قبل الإسلام وبعده، وكانت تنقسم إلى قسمين: لهجات جنوبيّة: ومنها الثّموديّة والصّفويّة واللّحيانيّة، وقد انقرضت ولم يبق منها سوى بعض النقوش، ولهجات شماليّة: ومنها لهجة قريش، وتميم، وهذيل، وربيعة، وهوازن.. (٧)،وكانت هذه اللّهجات تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا من ناحية الأصوات، والمفردات، والنّحو، والصّرف والدّلالة.. وإلى جانب هذه اللّهجات، كانت هناك لغة مشتركة بين القبائل جميعا تكوّنت بفعل اتّصال العرب ببعضهم في الأسواق، والحروب، والشّعر والمساجلات، وهذه هي العربيّة الّتي نستخدمها اليوم، ولا شكّ أنّ درس اللّهجات باب واسع، ويفتح للدّارسين آفاقا من البحث اللّغويّ..

الدّراسة النظريّة.

أوّلا: أصول القبائل في المنطقة:

منطقة (الجوف) في شمال غرب المملكة، منطقة تسكنها قبائل متعدّدة، ولموضوعيّة الدّراسة تـمّ استقراء الألفاظ من معظم القبائل الّتي تسكن الجوف بشقيها: سكاكا ودومة الجندل، ومن أبرز هذه القبائل: الشّمّري، والسّرحاني، والخالدي، والرويلي، والعنزي... ممّن يقطنون في المنطقة، وعلى الرّغم من اختلاف القبائل، إلّا أنّ هناك تقارباً في اللّهجة كما سنرى، وإن تباينت استخدامات بعض الألفاظ.

ثانيا: نظرة شاملة في اللّهجة:

١- تميل لهجة أهل الجوف للتّفخيم مثل نطق الرّاء، ونادرا ما نجد التّرقيق.

٢- تميل لكسر حرف المضارعة مثل: نِلعب، نِمشي، يِدرس... وهي تكثرعند العرب ماعدا قريش وأسد.

٣- تكسر ميم المضارعة مثل: مِنتشر، مِنفعل...

٤- تميل لصياغة اسم المفعول من الأجوف على: مديون، مبيوع، وقد وردت عن العرب، فهي لهجة تميم.

٥- تستخدم صيغ المبالغة بوزن (فعّال وفعول) كثيرا، مثل: كذّاب، لعّاب، كذوب...

٦- اشتقّ أصحاب اللّهجة أسماء الآلة بأوزانها؛ مثل: مشخال، مرشّ...

٧- يستخدم أهل اللّهجة وزن (انفعل) للمبني للمجهول: فلان انضرب، انسرق، بمعنى: ضُرب وسُرق.

٨- تسهيل الهمزة في لهجة أهل الجوف؛ مثل: بير، راس... وقد أصبحت ظاهرة التّسهيل في كلّ اللّهجات.

الأصوات(٨):

للأصوات شأن في اللّهجة، حيث يتمتّع كثير من اللّهجات العربيّة بأصوات متباينة في نطق الحرف الواحد، وفي لهجة أهل الجوف نجد بعض الأصوات أحدث فيها تغيّر ظاهر مثل نطق (القاف):

وهو الحرف الّذي نطقته اللّهجات بطرائق عدّة، وفي لهجتنا هي قريبة من (الكاف)، وكما هو معلوم فالقاف صوت (لهويّ) لكنّه في لهجتنا وقع بين اللّهويّ والطّبقيّ، بين الكاف والقاف..كذلك نطق (الكاف):لاتغيّر في نطق حرف الكاف خاصّة في أثناء الكلمة، ومعظم لهجات الجزيرة قد نطقت الكاف نطقا آخر، حيث في المنطقة الشّرقيّة تكاد تنطق (تش) مثل (كلب – تشلب)، وفي اللّهجة النّجديّة (تس) (كلب – تسلب)، وهي تنطق عند بعض أهل الجوف كأهل نجد.

الكسكسة:

تنسب لبكر، ولهوازن، وربيعة، ومضر، (٩) والكسكسة الّتي كانت عند العرب قديما تتنوّع في صورها، فإمّا أن تكون: كما في قولهم (رأيتك): (رأيتكس) فتأتي بعد كاف المخاطبة سينا، والحالة الأخرى أن تفرد السّين وحدها(رأيتس)، وهذه ما تظهر في لهجة أهل الجوف.

النواحي النـــحويّة والتّـــركيبيّة:

لهجتنا كما هو الحال في اللّهجات الأخرى في مجال مطابقة عناصر الجملة خاصّة في الفعل والفاعل تجنح إلى المطابقة

المطلقة، خلافا لما عليه الفصحى الّتي تعتمد على قاعدة محدّدة الأطر، بل إنّ تطابق الفعل مع الفاعل إذا تقدّم الفعل يعد خروجا على القاعدة ويكرهه النّحاة.. وقد أسماها العلماء بـ(أكلوني البراغيث)، ويكاد يكون امتدادا لها اللّهجات الحديثة، ولهجتنا المدروسة إحداها، فيقال عندنا: (جن البنات)؛ بمعنى: جئن، و(خرجوا الأولاد) . كذلك نجد جمع التّكسير يُستخدم بكثرة في اللّهجة، ويتميّز في بعض كلماته بنطق خاصّ؛ مثل: (الأيتام) فيقال (اليتمان)..أمّا أسماء الإشارة: فاللّغة العربيّة تزخر بكمّ من أسماء الإشارة الّذي دخله من التغيير الشّيء الكثير، وفي لهجتنا نلمس هذا التّغيّر، فهناك صيغة أخرى للإشارة بها بدلا من (هنا) وهي (هنيّا)، ويشار بها إلى المكان القريب، والأخرى هي (اهناك)، ويشار بها إلى البعيد، أمّا هؤلاء: فتنطق بصورة بعيدة، حيث يضاف بعدالهاء (ذ) مع تسهيل الهمزة، فيقال (هذولا). كذلك الأسماء الموصولة: جعلت (اللّي) تعمل عمل جميع الأسماء الموصولة.

الدّراسة الميدانيّة.

أولا: (في الأفعال):

١) انجضع (١٠): استلقى أو نام على جنبه، وهيمحرفة عن لفظة فصيحة، وأصلها اضطجع، بتطوّر صوتي، وقد وردت في اللّسان: اضطجع: بمعنى استلقى على الأرض، وهي افتعل (اضتجع)، حدث لها تغيّر صوتيّ بقلب التّاء طاء؛ لمناسبة المخرج، وأمّا قول الرّاجز: مال إلى أَرْطاةِ حِقْف فَالْطَجَعْ (١١)؛ بمعنى اضطجع، فهي شاذّة، حيث أبدل الضّاد لاما(١٢)،وللكلمة دلالتها الّتي توحي بها الأصوات، فالجيم تصوّر الضّخامة لهيئة المضطجع(١٣)،كذلك قوّة الضّاد.

٢) زكّن عليه: أكّد عليه، وهي محرفة عن أزكن عليه الأمر علّمه إيّاه(١٤)، والزّاي حرف سمعيّ يتناسب مع صوت الحديث، ويوحي بالشّدّة (١٥)،قال الشّاعر:

فَلَن يُراجِعَ قَلبي ودَّهُم أَبَدا
زكِنْتُ مِنْ بُغْضِهم مثلَ الذي زكنُوا
"(١٦)

٣) دغدغ: وهي فصيحة، يقال دغدغ الصّبيّ رفيقه يدغدغه إذا حرّك أصابع يديه في موضع من الجسد ليضحكه، فالدغدغة مداعبة باليد في مواضع من الجسد، وفي اللّسان "الدّغدغة في البضع وغيره التّحريك"(١٧)،وللوزن (فعلل)، ولصوت الغين البصريّ(١٨) دور كبير في دلالة اللّفظ وتصوير الحركة.

٤) ذرّ: نثر الدّقيق وشبهه، وهي فصيحة، وجاء في القاموس "والذّرور: ما يذر على الجرح، وفي العين من دواء يابس، وعلى الطّعام من ملح"(١٩)،والرّاء المكرّرة هذا الصوت التّكراريّ يحمل دلالة التّتابع والاستمرار(٢٠) .

٥) لجّ: أزعج، وهي فصيحة، واللّجة: اختلاط الأصوات: الجلبة، قال تعالى: (بل لجّوا في عتو ونفور([الملك ٢١]، ويوحي صوت الجيم بضخامة الصّوت..وقد ورد في التّهذيب": وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لُجَجًا "(٢١)

٦) حافه: رعاه، وهي فصيحةٌ، يقال: حاف فلان الشّيء حوفًا كان في حافّته، وقد يكون من أخذه بجميع جوانبه، ووردت في القاموس "وفي الحديث سلّط عليهم طاعون يحوف القلوب أي: يغيّرها عن التّوكّل، ويدعوها إلى الانتقال والهرب، ويروى يحوف مثل يقول.."(٢٢)، ففيه كما نرى معنى الرّعاية والاهتمام، ولا شكّ أنّ لصوت الحاء الشّعوري، والفاء البصري (٢٣) بضعفهما دورًا في نقل الصّورة المشاهدة المحسوسة.

٧) خبن: قصّر الثّوب، وقد ورد في مجمل اللّغة "خبنت الشّيء إذا قبضته، ويقال: خبنت الثّوب، إذا رفعت ذلاذله حتّى يتقلّص بعد أن تخيطه... وحدّثنا عن أبي عبيدٍ في باب الاستعداد للشّيء: خبنت أخبن، وكبنت أكبن... "(٢٤). وفي الوسيط "خبن الثّوب خبنًا: ثنى جزءًا منه وخاطه". (٢٥)

٨) دنّ: بكى، (هي طن: التّطوّر الصّوتيّ، أبدلت الطّاء إلى دالٍ لتتحوّل للصّوت المرقّق المنفتح المستفل المشترك مع الطّاء في المخرج، وقد تأثّرت الطّاء بجهر النّون فتحوّلت إلى دنّ)، وقد جاء في القاموس "والدّندنة صوت الذّباب وهينمة الكلام، ودنّ ودندن صوت وطنّ، وفلانٌ نغّم ولم يفهم منه الكلام"(٢٦).

٩) احتس: تكلّم، فصيحة، الحكاية: الكلام، وأصلها فصيح وهو: احك فعل أمر بني على حذف حرف العلّة، وقلبت الكاف سينا، وهي لهجة الكسكسة إبدال كاف الخطاب سينا. (٢٧)

١٠) انهج: أسرع، فصيحة: طريق ناهج واضح، ومنه انهج: سر الطّريق وأسرع، ويقول الأب لابنه: خذ الكتاب إلى فلان، ثمّ يقول له: انهج يعني: أسرع، وفي اللّسان"ونهجت أنهج نهجا... وأنهجت الدّابّة سرت عليها حتّى انبهرت"(٢٨)

١١) طسّ: اذهب عن وجهي، ويقال: ماأدري وين طس! وقد وردت في اللّسان: " ما أدري أين طسّ"(٢٩)،وطسّ في الأرض: أبعد في السّير، وهي فصيحة، وللسّين دلالاتها فهي صوت يوحي بالتّحرّك والمسير. (٣٠)

١٢) انطني: أعطني، وهي لهجة الاستنطاء «لا مانع لما أنطيت»(٣١)،وهي جعل العين السّاكنة نونا إذا جاورت الطّاء(٣٢)،وقد وردت في الحديث الشّريف «اليدُ المنطيةُ خيرٌ منَ اليد السّفلى»(٣٣)،.... ومنه قول الأعشى:

جيادُكَ في الصَّيْف في نَعْمَة
تُصَانُ الجِلالَ وتُنطَى الشَّعيرا (٣٤)

١٣) ينحاش: يهرب، وفي اللّسان "انحاش عنه أي: نفر ___ وزجر الذّئب وغيره فما انحاش لزجره"(٣٥). وقد وردت في خطبة زياد بن أبيه: "أمّا بعد، فإنّ الجهالة الجهلاء والضّلالة العمياء.. من الأمور العظام ينبت فيها الصّغير، ولا ينحاش عنها الكبير". (٣٦)

١٤) يغمس: يضع الخبز في الإدام. يقال اغمس التّمرة في السّمن، كما يقال حلفت بالغموس أي: باليمين تغمس في النّار، قال النّابغة الجعدي:

وَتَغْمِسُ في الماءِ الذي باتَ آجنًا
إذا وَرَدَ الرَّاعي نضيجًا مُجَيَّرا (٣٧)

١٥) يبزي: يكفي، فصيحة، وهي في الأصل يجزئ، حدث لها تطوّر صوتيّ بإبدال الجيم ياء – وهي كثيرة في اللّهجة –وحدث لها تسهيل الهمز، وهو كثير في معظم اللّهجات. وقد ورد بصيغة المضارع وورد في حديث الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: « اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَد بَعْدَكَ »(٣٨) في الأضحية.

١٦) يغبن: يقهر، وهي فصيحة، الغبينة: الخديعة، وغبنه في البيع: نقصه وغلبه، وفي التّهذيب "الغبينة من الغبن، كالشّتيمة من الشّتم، وأنشد:

أَجُولُ في الدَّار لأرَاكَ وفي الدّا
رِ أَنَـــاسٌ جِـــوَارُهمْ غَـبْنٌ (٣٩)

ولصوت الغين البصري دلالاته الموحية، فيصوّر معاني الغموض والغياب، فالقهر من المشاعر الّتي يحاول المرء أن يغيّبها في أعماقه ولا يبديها..

ثانيا: في الأسماء.

(أ) "في النّبات والطّبيعة".

١٧) القيصوم: نبات بريّ للشّرب والتّداوي، وواحدته قيصومة وهي فصيحة، ويقال: (فُلَانٌ يَمْضُغُ الشِّيحَ وَالْقَيْصُوْمَ) (٤٠)،وقد قال جرير:

مَا هَاجَ شوقَكَ من عهود رُسُوم
بادَت مَعَارِفُها بذي القَيصُوم (٤١)

١٨) البعيثران: نبات بريّ للتّداوي، طيّب الرّيح، وهي فصيحة، ويقال عبيثران وعبوثران، ولا تنطق الآن بالواو، وإنّما بالياء، وقد أوردها ابن السّكّيت لراجز ولم ينسبه:

يَا ريَّـها إذا بدا صُنَّاني
كأنني جَاني عَبَيثران (٤٢)

١٩) الفقع: فصيحة، وهو: الكمأ، وهو نوع من النّبات البريّ يشبه الفطر، ويتوافر في فصل الربيع في الرّياض والصحارى، وقد ورد في قول عمران بن حطان:

فاكفُفْ كَمَا كَفَّ عَنّي إنَّني رَجُلٌ
إمَا صَمِيْمٌ وَإمَا فَقعَةُ الْقَاعِ (٤٣)

٢٠) القدوع: أكل التّمر قبل القهوة، (اقدع) كل، أو اشرب، وهي فصيحة وردت في القاموس " اقْدَعْ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ اشْرَبْهُ قِطَعًا قِطَعًا.." (٤٤).

٢١) التّرنج: نوع من الحمضيّات كبير الحجم، فارسيّ معرب، في اللّغة أترجّ (حدث للكلمة تطوّر صوتيّ بحذف الهمزة لصعوبتها وألقيت حركتها على التّاء، ثمّ أعقبها مخالفة صوتيّة، فبدلا من تضعيف الجيم خولفت الأولى بصوت النّون)،وهي فصيحة، والأترجّ ثمر كاللّيمون حامض كبير، وردت في حديث الرّسول صلّى الله عليه وسلم: « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ...»(٤٥) .

٢٢) وسم: موسم بداية الأمطار بالفصحى: الموسم، ويقال الوسمي مطرنا مطرا وسميا، ومنه قول ذي الرمة:

بأَرض هجَان التُّرب وَسْميَّة الثَّرى
عَذَاةٍ نَأَتْ عَنها المَلُوحَةُ والبَحرُ (٤٦)

٢٣) عجاج: الريح العاتية فيها تراب وغبار، يقال: اليوم يوم عجاج، وقد قال ذو الرمة:

فوَليـنَ يَذرينَ العجَاجَ كأنّه
عُثانُ إجام لجَّ فيها اشتعالهُا (٤٧)

٢٤) قمرى: ليلة القمر فيها بدر، وهي فصيحة، ليلة قمراء: مقمرة، وقد حدث لها تغيّر صريفٌ بقصر الممدود، ومن شواهد اللّسان:

يا حَبَذا القمراءُ والليلُ الساجُ

وطُرُقٌ مثلُ مُلاء النساجْ (٤٨)

٢٥) ذعذاع: هواء رقيق، وهي فصيحة، يقال: ذعذعت الريح الشجر: حركته، وهبت هبوبا متواصلا، والذال حرف لمسي يتناسب مع الهواء الذي يلامس ويداعب الإنسان، وقد ساعد حرف العين الشّعوري في رسم الصّورة.. (٤٩)،وقد قال النابغة الذبياني:

عَرَفْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْفِرَات

تُعَفِّيْهَا مُذَعذَعةٌ حنونُ (٥٠)

٢٦) برقى: الأبرق والبرقاء التّراب يختلط بالحجارة، قال المبرّد: (فالأبرق حجارة يخلطها رمل وطين) (٥١)، وهي فصيحة، (أرض غليظة فيها حجارة ورمل) ج براقي، حدث لها تغيير صريفٌ قصر الممدود. (٥٢).

٢٧) العريشة: مظلّة شجرة العنب بالتّحديد، والعريش، فصيحة: ما عرش للكرم. وقد ورد في المجمل "اعترش العنب إذا علا على العراش، ويقال العريش أن يكون في الأصل الواحد أربع نخلات أو خمس، حكاها صاحب كتاب النّبات... "(٥٣)،ولصوت الشّين البصري الّذي يصوّر التّفشّي والانتشار والبعثرة دلالته في التّصوير.

٢٨) القيظ: الحرّ الشّديد، وهو عند أهل نجد صميم الصّيف... وقد نقل ابن منظور عن الأزهري "قال الأزهري: العرب تقول السّنة أربعة أزمان ولكلّ زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السّنة: منها فصل الصّيف.. ثم بعده فصل القيظ"(٥٤)،وقد قال عليّ بن أبي طالب: «إذا قلت لكم اغزوهم في الصّيف قلتم هذه حمارة القيظ»(٥٥)،وقال ذو الرمة:

تقـيّظ الرّمل حتى هز خلفته

تروح البرد مافي عيشه رتب(٥٦)

٢٩) الجُبّو: بئر الماء، وهي فصيحة، جبا الماء جمعه من الحوض، والجابية: الحوض يجبي فيه الماء، قَالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُري:

وجـــفانٍ كالجَوابي مُـلئتْ

من سَمينات الذُرى فيها تَـرَعْ(٥٧)

٣٠) القايلة: القائلة بتسهيل الهمز، وهي نصف النهار عندما تشتدّ حرارة الشّمس، والمقيل: الموضع الّذي يقال فيه، يقال: هذا الظّلّ الّذي يصلح مقيلا، قال أبو النّجم العجلي: حَتَّى إِذَا الشّمسُ بَدَتْ للقُيّلِ (٥٨).

٣١) وطاة: الوطاة هي الأرض، الفصيح هو الوطاء، ما انخفض من الأرض، (التّطوّر الصّوتيّ أبدلت الهمزة تاء مربوطة وهي في الوقف تتحوّل هاء، وهي صوت قريب للهمزة، ولعلّه قياس خاطئ على صلاة وزكاة)، وفي اللسان"، وقد توطأته برجلي، ولا تقل توطيته"(٥٩).

٣٢) الشّعيب: الوادي، والمسيل الصّغير ينتهي سيله في الوادي، وقد ورد في اللّسان: "والشّعبة المسيل الصّغير، وقيل ما عظم من سواقي الأودية"(٦٠)، وأصلها الشّعب (التّطور الصّوتي الذي حدث لها زيادة صائت طويل بعد العين نفورا من المقطع الطّويل المغلق)، ويتناسب صوت الشّين الّذي يصوّر والانتشار مع سيلان الماء.

(ب) "في اللّباس والأدوات".

٣٣) المرودن: فصيحة، الرّدن: الكمّ، والمستعمل الآن لا يطلق على كلّ كمّ، وإنّما يطلق على الثّوب كبير الكمّ، أكمامه واسعة متدلية..قال قيس بن الخطيم:

وَعَمْرةُ من سَرَوَات النِّسَا

ء تَنفَحُ بالمِسْك أَرْدَانُـهَا (٦١)

٣٤) الشّليل: مؤخّرة الثّوب، ويقال: شللت الثّوب: خطته خياطة خفيفة، وقد ورد في اللسان "ابن الأعرابي: شللت الثّوب خطته خياطة خفيفة "(٦٢)،وهي أيضا الغلالة تلبس تحت الدّرع. وقال تأبط شرّا:

وشِعْب كَشَلّ الثوب شَكْس طَريقُهُ

مَجَامع صوحيه نطافٌ مَخَاصرُ (٦٣)

٣٥) المزودة: حقيبة لحمل الزّاد (الطّعام) وتسمّى المزود، وتجمع على مزاود قال ابن منظور: "والمزود وعاء يجعل فيه الزّادّ "(٦٤)،وقال الكلحبة العرني:

ونَادَى مُنادي الحيّ أن قد أتيتُم

وقد شَربت مَاء المزادة أجمَعَا (٦٥)

٣٦) صاعية:إناء للشّرب، والصّاع المكيال يزن ثلاثة أكيال من البرّ، والصّواع الإناء يشرب به: (قالُوا نفقِدُ صُوَاعَ المَلِك([يوسف: ٧٢]، وقد قال ابن المريحي:

إن قُلتُ أسلفني إلى أيام

صَاعين أو مدين من طعام (٦٦)

٣٧) المذروب: فصيحة، وهي نوع من العصيّ سميك، يستخدم للدّفاع عن

النّفس، ويقال هذه حديدة مذروبة الطّرف؛ أي: حادّة الطّرف، ويقال لسانه ذرب، ويقصد به الانطلاق في الكلام، قال كعب بن مالك:

بمذرّبات بالأكفّ نواهل

وبكلّ أبيض كالغدير مهند. (٦٧)

٣٨) اَلطَّاسَةُ: اَلْقِدْرُ، وهي فصيحةٌ، وقد وردتْ في القاموس " والطّاسُ اَلإِنَاء يشرب فيه". (٦٨)

إن حصر هذه الألفاظ، التي يعزوها الكثير إلى العامية، والعودة لمراجع اللغة، والبحث عن أصولها الفصيحة، هو حفاظ على قاموسنا اللغوي، وإنّ هذه الطريق تساعد اللغويين في التخطيط اللغوي لمستقبل الفصحى. وكما قال الدكتور عبد الرزاق الصاعدي في معرض حديثه عن اللهجات وقيمة دراستها: ليس كلّ لفظ يجري على ألسنة العوامّ عاميّا، ففي ألفاظهم الأفصح، والفصيح، والفائت الظني، والمولّد، والعامي المخالف المعايير؛ لذلك اتجهت هذه الدراسة لجمع ألفاظ من لهجة بعينها، لتصل إلى نتيجة مهمة، وهي قيمة هذه الألفاظ في الحفاظ على تراثنا اللغوي، وأنّ إهمالها، قد يودي بها إلى الموت والذبول مما يؤدي إلى فقدان الكثير من ألفاظ العربية.. فالتدوين سيحفظ هذه الألفاظ ودلالاتها ويبقى بذلك المعجم العربي ثريا دون أن تموت هذه الألفاظ وتفنى..كما أن بعضها قد يعتريه التطوّر الدلالي، كل ذلك يجعلنا نفسح المجال للدراسات اللهجية ونعنى بها.. خدمة لعربيتنا وحفاظا على قاموسها الكبير.

الخـــــــاتمـة:

في محاولة حصر بعض ألفاظ لهجة أهل "الجوف" في شمال المملكة العربية السعوديّة، قد نكون خطونا خطوة نحو غاية منشودة؛ وهي المقارنة بين العربيّة الفصحى واللّهجات، لعلّ الجهود تتضافر لخدمة عربيّتنا، وحلّ إشكالاتها الّتي أصبحت شائكة في عصرنا الحديث بالرّغم من اتّساع العلم وتطوّره.

وقد توصّلت من خلال هذه الدّراسة لما يأتي:

١- أكثر هذه الألفاظ الّتي أحصيتها من كلام العامّة فصيحة الأصل، فقد جمعت بضعا وثلاثين كلمة، أغلبها فصيحة.

٢- بعض الكلمات فصيحة، وحدث لها بعض التّطوّر الصّوتيّ مع الاستعمال من زيادة حرف أو حذف أو إبدال إلى غير ذلك؛ كما سبق.

٣- بعض الكلمات تعود للهجات عربيّة معروفة؛ مثل: الاستنطاء في (انطني)، وهي قلب عين (أعطى) نونا، أو الكسكسة في احتس، بمعنى (احك).

٤- الإنسان ابن البيئة؛ فهي تصبغ لسانه بصبغتها، لذلك نجد كثيرا من الألفاظ تصوّر بيئة الجوف في النّبات والطّعام والطّبيعة، وغيرها.

٥- دراسة اللّهجات تبعدنا عن عزو جميع ما نتكلّم به إلى العاميّة، فكثير من القوانين الّتي تتعرّض لها الكلمة من همز، وتسهيل، وإمالة وغيرها هي مستوى من الفصاحة.

٦- على الرّغم من صعوبة الدّراسة الميدانيّة، وما نلاقيه فيها من جهود إلاّ أنّها الطّريق لمستقبل مشرق نحقّق من خلاله الهدف الّذي نسعى إليه.

٧- حصر هذه الألفاظ، التي يعزوها الكثير إلى العامية، والعودة لمراجع اللغة، والبحث عن أصولها الفصيحة، هو حفاظ على قاموسنا اللغوي.

وختاما أسأل الله أن ينفع بهذا الجهد، ويذلّل له طريقا إلى النّور، إنّه سميع مجيب الدّعاء.

المصادر والمراجع:

أ) مشافهة أهل اللهجة لجمع الألفاظ الخاصة بهذه المنطقة (دراسة ميدانية)

ب) المصادر والمراجع:

١. أدب الكاتب، لابن قتيبة، ت: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، مصر، ط٤، ١٩٦٣م.

٢. أساس البلاغة، الزمخشري، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط، ٢٠٠٩ م.

٣. إصلاح المنطق، ابن السكيت، ت: أحمد شاكر وعبد السلام محمد، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م.

٤. الأغاني، للأصفهاني، ت: سمير رجب، ط٢، دارالفكر، بيروت، د. ت.

٥. الأمالي في لغة العرب،لأبي علي القالي، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٧٨م.

٦. البيان والتبيين، للجاحظ، ت: فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، ١٩٦٨م.

٧. التحليل الصوتي للنص، مهدي عناد قبها، دار أسامة، الأردن، ط ١، ٢٠١٣ م.

٨. تهذيب اللغة، الأزهري، ت: رياض قاسم، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠١ م.

٩. الجامع الصحيح (صحيح البخاري) ،لمحمد بن إسماعيل البخاري،تحقيق:محمد زهير الناصر،دار طوق النجاة، بيروت، ط١،١٤٢٢ ه

١٠. خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٨ م، د. ط.

١١. الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت د. ط، د. ت.

١٢. ديوان الأعشى، ت: محمد حسين، المطبعة النموذجية، د. ط، د. ت.

١٣. ديوان النابغة الذبياني، ت: محمد أبو الفضل، دار المعارف، القاهرة، ط٢، د. ت

١٤. ديوان جرير، دار بيروت للنشر، بيروت، د. ط، ١٤٠٦ ه

١٥. ديوان ذي الرمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٥ م

١٦. شرح المفصل، لابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٧. فصول في فقه العربية، د رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ه

١٨. فصول في فقه اللغة العربية، د إميل بديع يعقوب، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، ط١، ٢٠١١م

١٩. في اللهجات العربية، د إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، ط٨، ٢٠٠٠ م.

٢٠. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، د. ط، د. ت

٢١. الكامل في اللغة والأدب، المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت، د. ط، د. ت.

٢٢. لسان العرب، ابن منظور، المطبعة الكبرى، بولاق، ط١، ١٣٠٠هـ.

٢٣. لهجات العرب، أحمد تيمور باشا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ م، د. ط

٢٤. اللهجات العربية نشأة وتطورا، د عبدالغفار هلال، مكتبة وهبة، القاهرة، ط ٣، ١٤٣٠ هـ

٢٥. مجمل اللغة، ابن فارس، دار الفكر، بيروت، د. ط، ١٤١٤ هـ

٢٦. المعجم الكبير، للطبراني، ت: حمدي السلفي، مكتبةالعلوموالحكم، الموصل، العراق، ١٩٨٣م.

٢٧. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٢، المكتبة الإسلامية. تركيا

٢٨. المفصل، للزمخشري، ت: علي بو ملحم، ط١، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

٢٩. مقاييس اللغة، ابن فارس، دار الحديث، القاهرة، د. ط، ٢٠٠٨ م

٣٠. المقتضب في لهجات العرب، محمد رياض كريم، كلية الشريعة بالأحساء، د. ط، ١٩٩٦م.

٣١. من غريب الألفاظ المستعمل في جزيرة العرب، عبدالعزيز الفيصل، الفرزدق، الرياض، ط١، ١٤١٧ه

٣٢. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجزري، تحقيق طاهرأحمدالزاوى، ومحمودمحمدالطناحي، المكتبةالعلمية، بيروت، ١٩٧٩م.

ج) الدراسات والبحوث:

١- دراسة في لهجة قبيلة (بني هاجر)،حازم بن فهد السند– فهد بن عبدالله الهاجري، إشراف الدكتور: فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م.

حواشي البحث:

(١) المقتضب في لهجات العرب،محمد رياض كريم،كلية الشريعة بالأحساء، د.ط، ١٩٩٦م،ص٤٦- ٤٧ – ٩١.

(٢) تهذيب اللغة،الأزهري،ت:رياض قاسم،دار المعرفة،بيروت،ط١،٢٠٠١ م،مادة (لهج).

(٣) مقاييس اللغة،ابن فارس،دار الحديث،القاهرة،د.ط،٢٠٠٨ م،مادة (لهج).

(٤) لسان العرب،ابن منظور،دار المعارف،القاهرة،د.ط،د. ت،مادة (لهج).

(٥) أساس البلاغة،الزمخشري،المكتبة العصرية،بيروت، د. ط،٢٠٠٩ م،مادة (لهج).

(٦) في اللهجات العربية،إبراهيم أنيس،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ط ١٩٩٢،٨ م،ص ١٦.

(٧) فصول في فقه اللغة العربية. إميل بديع يعقوب،المؤسسة الحديثة للكتاب،بيروت،ط١،٢٠٠١ م،ص ١٩٥.

(٨ أفادت هذه الدراسة من:دراسة في لهجة قبيلة (بني هاجر)،إشراف الدكتور:فالح بن شبيب العجمي،في هذا الفصل.

(٩) فصول في فقه العربية،إميل بديع يعقوب،ص ٢٠٣.

(١٠) نبدأ بالأفعال الماضية كما وردت على الألسن.

(١١) عجز بيت من الرجز؛ لمنظور بن حية الأسدي يصف ذئبا، وصدره (لمارأى أن لادَعَه ولا شبِع).ينظر:الخصائص،لابن جني، ت: محمد علي النجار،عالم الكتب،بيروت،٦٤/١،والمفصل،للزمخشري، ت: علي بو ملحم، ط١،مكتبة الهلال،بيروت، ١٩٩٣م،ص٥١٦،وشرح المفصل،لابن يعيش، دار الكتب العلمية،بيروت،ط١،٢٠٠١م،٤٠٤/٥.

(١٢) لسان العرب، ابن منظور (ضجع).

(١٣) خصائص الحروف العربية ومعانيها،حسن عباس،منشورات اتحاد الكتاب العرب،١٩٩٨ م،د. ط،ص ٣٨.

(١٤) القاموس المحيط مادة (زكن).

(١٥) خصائص الحروف العربية ومعانيها،حسن عباس،ص ١٣٩.

(١٦) ينظر:أدب الكاتب،لابن قتيبة،ت: محيي الدين عبد الحميد،المكتبة التجارية،مصر،ط١٩٦٣،٤م،ص٢٠، ولسان العرب،ومجمل اللغة (زكن).

(١٧) لسان العرب،ابن منظور (دغغ).

(١٨) خصائص الحروف العربية ومعانيها،حسن عباس،ص ٥٠.

(١٩) القاموس المحيط،الفيروزآبادي (ذر).

(٢٠) التحليل الصوتي للنص،مهدي عناد قبها،دار أسامة،الأردن،ط ١،٢٠١٣ م،ص ٩١.

(٢١) للعجاج،من الرجز،تهذيب اللغة،الأزهري (لجج)،وينظر:لسان العرب (لجج).

(٢٢) القاموس المحيط (حوف).وينظر:تاج العروس،ولسان العرب (حوف)،أمّا الحديث فلم أقف عليه في كتب الحديث.

(٢٣) خصائص الحروف العربية ومعانيها،حسن عباس،ص ٥٠.

(٢٤) مجمل اللغة (خبن).

(٢٥) المعجم الوسيط مادة (خبن).

(٢٦) القاموس المحيط،الفيروزآبادي (دن).

(٢٧) في اللهجات العربية. إبراهيم أنيس ص ٢٧٨ ولهجات العرب،أحمد تيمور باشا،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٣ م،د/ط،ص ٨٠

(٢٨) لسان العرب،ابن منظور (نهج).

(٢٩) لسان العرب،ابن منظور (طسس).

(٣٠) خصائص الحروف العربية ومعانيها،حسن عباس،ص ١١٤.

(٣١)ينظر:النهاية في غريب الحديث والأثر،لابن الجزري،طاهرأحمدالزاوى،ومحمودمحمدالطناحي، المكتبةالعلمية، بيروت، ١٩٧٩م،١٦٩/٥.

(٣٢)اللهجات العربية نشأة وتطورا. د عبدالغفار هلال، مكتبة وهبة،القاهرة،ط ٣، ١٤٣٠ هـ،ص ١٦٥.

(٣٣)ينظر:المعجم الكبير،للطبراني،ت:حمدي السلفي،مكتبة العلوم والحكم،الموصل،العراق، ١٩٨٣م،١٦٦/١٧،رقم الحديث (٤٤١)،والنهاية في غريب الحديث والأثر،لابن الجزري،١٦٩/٥.

(٣٤)ديوان الأعشى،ت:محمد حسين،المطبعة النموذجية،د.ط،د.ت،ص ٩٩،وفصول في فقه العربية،رمضان عبدالتواب،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط ٣، ١٩٨٧ م،ص ١٢١.

(٣٥)لسان العرب،ابن منظور (حوش).

(٣٦) من غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب. عبد العزيز الفيصل،مطابع الفرزدق،الرياض ط١، ١٤٠٧ ص ٣٦٨.

(٣٧) المصدر السابق،ص ٢٥٧.

(٣٨)الحديث رواه البخاري في صحيحه،في كتاب الأضحية،باب: سنة الأضحية،٩٦/١٤،حديث رقم ٥٥٤٥،الجامع الصحيح (صحيح البخاري)،لمحمد بن إسماعيل البخاري،تحقيق:محمد زهير الناصر،دار طوق النجاة،بيروت،ط١٤٢٢،١هـ.

(٣٩)قيل:لثابت بن قيس الأنصاري،ينظر:الأمالي في لغة العرب،لأبي علي القالي،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٧٨م،٩/٣.

(٤٠)المعجم الوسيط مادة (قصم).

(٤١) ديوان جرير،دار بيروت للنشر،بيروت،د/ ط،١٤٠٦ ه،ص ٤٣٤.

(٤٢)ينظر:إصلاح المنطق،لابن السكيت،ت:أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد، دار المعارف، القاهرة،ط١٩٤٩، ٤م،ص١٤٤،ومن غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب،عبد العزيز الفيصل،ص ٢٢٤،ولسان العرب (عبثر)،وتهذيب اللغة (عثر).

(٤٣) الكامل،المبرد، ٣: ١٢٧،والأغاني،للأصفهاني،ت:سمير رجب،ط٢،دار الفكر،بيروت،١٩٩/١٨.

(٤٤) القاموس المحيط،الفيروزآبادي، (قدع).

(٤٥)الحديث رواه البخاري في صحيحه،كتاب التوحيد،باب:قراءة الفاجر والمنافق، ٢٧٤٨/٦،حديث رقم ٧١٢١،

(٤٦)ديوان ذي الرمة،دار الكتب العلمية،بيروت،ط١٩٩٥،١م،ص ١٠٤،ولسان العرب (عذا).

(٤٧) ديوان ذي الرمة،ص ٢٣٩.

(٤٨)منسوب للحارثي،لسان العرب،ابن منظور،(قمر)،والخصائص،١١٧/٢،والكامل،للمبرد،٢٢٦/١.

(٤٩)خصائص الحروف العربية ومعانيها،حسن عباس،ص ٥٠.

(٥٠)ديوان النابغة الذبياني،ت:محمد أبو الفضل،دار المعارف،القاهرة،ط٢،د/ت،ص ٢١٩.

(٥١) الكامل في اللغة والأدب،المبرد،مؤسسة المعارف،بيروت،د/ط،د/ت١ :٣٢

(٥٢) المعجم الوسيط.. مادة (برق).

(٥٣)مجمل اللغة،ابن فارس (عرش).

(٥٤)لسان العرب،ابن منظور(قيظ).

(٥٥)ينظر:الأغاني،للأصفهاني، ٢٨٧/١٦،والبيان والتبيين،للجاحظ،ت: فوزي عطوي،دار صعب،بيروت،١٩٦٨م،ص٢٣٩،ولسان العرب (حمر).

(٥٦)ديوان ذي الرمة،ص ١٦،ولسان العرب (رتب).

(٥٧)من غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب،عبد العزيز الفيصل،ص ٤٦.

(٥٨) من غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب،عبد العزيز الفيصل،ص ٣٠٧.

(٥٩)لسان العرب،ابن منظور(وطأ).

(٦٠)لسان العرب،ابن منظور(شعب).

(٦١)من غريب الألفاظ المستعمل في جزيرة العرب،عبدالعزيز الفيصل،ص ١٢٢.

(٦٢)لسان العرب،ابن منظور (شلل).

(٦٣) من غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب،عبد العزيز الفيصل،ص ١٨٢.

(٦٤)لسان العرب،ابن منظور(زود).

(٦٥)من غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب،عبد العزيز الفيصل،ص ١٥٢.

(٦٦)من غريب الألفاظ المستعمل في شبه جزيرة العرب،عبد العزيز الفيصل،ص ٢٠٧.

(٦٧)لسان العرب،ابن منظور(ذرب).

(٦٨)القاموس المحيط،الفيروزآبادي (طوس).